

أورد في الوظيفية الأولى الشفقة على المتعلمين من خبريهم بنبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لهم مثل الولد لولده فإني أقصد في من ينار الأثر وهو من ينار القاد البين  
على من نزل الدنيا وليس له صراحة العلم أعظم من صح الوالد في فالت والد السيد الجرح  
عاشرة لطبوع الفانية ولولا العلماء وتعليمهم لساكن ما حصل من جهة العلم  
الذي هو المعتبر هو المفيد للحياة الأخرى التي لا تدمر مع علمه في شريعة أو علوم الدنيا  
على قصر الأثر له على قصر الدنيا فالتا المتعلم على قصر الدنيا من هلاكها فيكون  
بالدعة وكان حسن البناء الرجل الواحد كمن يبي أو يتجاءر في أعلى المقاصد فيكون  
الرجل الواحد يحتاجه وله يكون أن لا يكون كان مقصودهم الأخرى ولا يكون إلا الخادم  
والتباغض إن كان مقصودهم الدنيا فالتا العلم وابتاء الأخرى مسافرون في الدنيا  
العلم الطريق والدنيا وسنها ومن يهابها من ذلك الطريق والفرق بين المسافرين  
إلى أن يصار سبب العناد والتجارت فكيف استقر لها العمل والفرق في طريقه لا يبين  
في سعادات الأخرى فلا يزال يكون بين بناء التزجيا الأخرى تنازعا وله بسعة في سعادات  
الدنيا فإلا لا ينقل عن ضيق بالآخر والعادون إلى طلب الرياسة بالعلوم خارجين  
عن موجب فإنا اللوم في شاعة ودخلت في منقطع قوله الخلاء بل هو بل هو  
بعد معرفة المتعلمين الرضية الثانية التي كان لهم جميع المشقة فلا يطلب  
العلم لجزاه لا يقصر جازاه له شغول بل يجمع الوجه الذي تقا طلبا لم رضاه طلبا لمقربا  
وله بهي القصة

عليهم وإن كانت المنفعة زعمت عليهم بل يبين  
إلى أن يزرع العلوم فيها فالعلم في الأرض لا ينزل من السماء بل ينزل من قلب  
بها تنزل على منفعه صاحب الأرض أو تتركه به منة ونزاهل بالمتعلمين في  
المتعلم عنده لولا المتعلم صانعت هذا النواج فلا تطلب الاجرة من المتعلم قال الله  
قل له أسألكم عليه أجر فإني كالمال وما في الدنيا خادم العبد والهدى من رب العبد  
والشكر وهو هو العلم في شرف النفس في طلب باهله لا أن كان لمن سخر أسقى من  
في تعلمه سببه في شرف النفس في طلب باهله لا أن كان لمن سخر أسقى من  
على أن الراعي من مثل هؤلاء يقوم في العرض له بالبحر الجوزين فالس ردهم عندهم على  
الجملة فالفضل والمنة للمتعلم والنظر في الأمرين يذعنون أن مقصودهم التقرب  
إلى الدنيا به من علم الفقه والحلام والهدى فيهما في غيرهما فيهم بطول المال والبيان  
ويختلفون أصناف الذين في خذمة السلاطين لا يستتلا في الجاهل ولو لو ذلك  
الذي لم يتشرف إليهم ثم يتوق المتعلم من المعلم أن يسهل في طرائقه وينضه في وعاد  
عده وينهض حماله في حاجاته ومسخر بين يديه في أوطاره فان قضى حقه  
فأعليه صار اليه من أعدائه فاحسب بعلم يرض نفسه بعونه المنزلة ثم يفتح بها  
في السخى من أن يقول عرض من التدريس شرف العلم تقربا إلى الله ووضوه له في نظر  
إلى الصلوات حتى ترضى من فإلا فإراقت الوظيفية الثانية أن لا يخرج من غير التعم  
شيئا وذلك يمكن بعد من القصدي للثبوت قبل استحقاقها والتشاعن بعلم من يبد  
أن يطلب  
الواحد من طرائق  
العلم

